يوم بدر فبقي اثر الجرح في انفه بقية عمره انا
بلونا هم الابتلاء الاختبار والمعني اعطيناهم اموالا
ليشكروا لا ليبطروا فلما بطروا وعادوا محمدا صلي
الله عليه وسلم ابتليناهم بالجوع والقحط كما بلونا
اصحاب الجنة العروف خبرها بالقحط وهو اختبار
المطر الذي دعا به صلي الله عليه وسلم عليهم حتي اكلوا
الجيفة كما بلونا اصحاب الجنة الكاف في موضع نصب
نعت لمصدر محذوف اي بلونا هم بلاء كما بلونا وما
مصدرية او بمعني الذي واذ منصوب ببلونا وليصرمنها
جواب القسم وجاء علي خلاف منطوقهم ولو جاء
عليه لقيل لنصرمنها بنون المتكلم وقول مصبحين
حال من فاعل ليصرمنها وهو منها اصبح اتانا اي
داخلين في الصباح البستان هو بستان عظيم
كان بقرية يقال ضروان بالصاد المهملة بينها وبين صنعاء
باليمن فرسخان وكان صاحبه ينادي الفقراء وقت
الجذاذ ويترك لهم ما اخطأ المنجل من الزرع او القته
او بعد عن البساط الذي بسط تحت النخلة وكان
يجتمع لهم من ذلك شيء كثير فلما مات ورثه ثلاثة
وكانوا ثلاثة وتعاهدوا بذلك وقالوا ان فعلنا ما كان
يفعل ابونا ضاف علينا الامر ونحن ذو عيال فحلفوا
علي ان يجذوه قبل الشمس حتي لا ياتي الفقراء الا بعد
فراغهم

فراغهم وتمام القصة ماذكر الله في كلامه وكانت
قصة اصحاب الجنة هذه بعد عيسي بن مريم بزمن يسير
اذ اقسموا اذ تعليلية او ظرفية تفسير لبلونا
وفيه شيء لان الابتلاء بعد الاقسام وقول اقسموا اي
معظمهم والا فالاوسط قال لهم لا تفعلوا واصنعوا
من الاحسان ما كان يصنعه ابوكم ليصرمنها
الصرم القطع والانصرام الانقطاع والتصارم التقاطع
والتصرم التقطع فلا يعطونهم الا معطوف علي
مدخول النفي ولذلك رفع ولو كان معطوفا علي المنفي لنصب
وقد المعني اذ منع الاعطاء يترتب علي الشعور لا علي
نفي الشعور وقول ما كان ابوهم اي القدر الذي كان
ابوهم له وتقدم بيانه والجملة مستانفة اي
وجوز بعضهم الحالية وهي اظهر في المعني وعدل المفسر
عنها لان المضارع المنفي بلا كالمثبت في انه لا يقع
حالا بالواو والا فنا ضمار مبتدا حتي تكون الجملة
اسمية وهو مستغني عنه بالحمل علي الاستيناف
واطلق عليه استثنا لانه يشاركه في الاخراج وقول
وشانهم ذكر اي الاستثنا فطاف عليها طائف
اي هلاك او بلاء والطائف غلب في الشر وقول
من ربك متعلق بطائف والضمير في عليها للجنة
بمعني البستان وقول وهم نائمون الجملة حال

وجد الشعور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)